

# المجلس العاشر من شرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ /محمد بن

## رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

نعم. ايه الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى

الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه - [00:00:00](#)

الله تعالى الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب في كتابه كتاب التوحيد باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم.

يوحى الي انما الحكم اله هو - [00:00:30](#)

وعن ابي هريرة مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرف معي فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم.

وعن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو خير - [00:00:50](#)

واخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفيف. قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلي فيزين

صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد باب ما جاء في الرياء. ما هو الرياء؟ اي باب ما - [00:01:10](#)

جاء في حكمه لان الرياء منه ما يكون اثناء العبادة. ومنه ما يكون قبلها. ومنهم ما يكون العبادة المتصلة. ومنه ما يكون في العبادة

المنفصلة. فالرياء ليس هو وجه واحد. واصل الرياء - [00:01:40](#)

اي مما يرى اصل الرياء مما يرى ويشاهد والا هناك من الاعمال ما يسمع ويأخذ حكم الرياء فمن سمع الله به ولكن غلب اسم

الرياء لانه مما يرى ويشاهد - [00:02:20](#)

وهو مراعاة الغير بعمل الخير مما يقصد به وجه الله يريد ثناء الناس مراعاة الغير مراعاة الغير بعمل الخير مما يقصد به وجه الله.

يريد به الناس او غير ذلك - [00:02:48](#)

سمعة او حظوة او جاه او منزلة او ما يكون من النوايا التي لا يراد بها الله والدار الآخرة انما يفعل القرب او الطاعات ولا يريد بذلك

وجه الله ولد دار الآخرة - [00:03:16](#)

هذا مسكين يجهد ويبذل ويعمل ليس لله. لغير الله رب نفس او سمعة فله ما قد ناله عند الناس وضرب في هذا اشرف الاعمال بعد

التوحيد كالجهاد في سبيل الله والموت في سبيله - [00:03:48](#)

وكسائر الاعمال الصالحة مثل العلم والقرآن والقيام فيؤتى يوم القيامة المجاهد الذي قتل فيقول ما زلت اقاتل فيك حتى قتلت

فيقول الله كذبت والذي يجيبه ومن يعلم السر واخفى يجيبه الله ويقول كذبت بل قاتلت ليقال مقاتل - [00:04:32](#)

جريه وقد قيل ثم يكب على وجهه في النار ويؤتى بالقارئ فيقول ما زلت اقرأ في الليل والنهار فيقول الله له كذبت قرأت ليقال قارئ

وقد قيل والثالث الذي يقوم واتى ايضا الذي ينفق ما له - [00:05:17](#)

يقول الله كذبت انما انفقت ليقال منفق فيا عبد الله انتبه من ان تصرف اقوالك او افعالك او نيتك او اغلى ما عندك روحك فتجعلها

في بحر الرياء الذي يظيع فيه الاجر - [00:05:50](#)

وتكون متوعد عند الله يوم القيامة اما ما يتعلق ببعض الاعمال فان الرياء يبطل العبادة المتصلة مثال الصلاة تبتدأ بالتكبير

وتختتم تسليم فلو ان مصل صلى الركعة الاولى وهو مخلص لله. مخلص - [00:06:27](#)

لله وفي الركعة الثانية طراً عليه الرياء فزين من صلاته لنظر فلان او ملاحظة فلان واستمر هذا معه حتى انتهى منها فهو يفسد الركعة

الثانية وما بعدها حتى الركعة الاولى - 00:07:09

يفسدها لماذا لانها عبادة متصلة اما العبادة المنفصلة الرياء يفسد ما قد نال. مثال رجل اراد ان ينفق مئة مئة ريال او دينار او ما الى

ذلك فاخرج الخمسين الاولى وتصدق بها - 00:07:36

ولما اراد ان يخرج الخمسين الثانية رآه من رآه وبدأ يرائي في عمله ليس من باب حث الناس لبذل الخير لا انما يقال انه انفق المبلغ

الفلاني وقد نوى ان ينفق مئة - 00:08:05

والريا اصاب الخمسين الاولى ام الخمسين الثانية اجيبوا الثانية الاولى قد ذهبت اذا هذه منفصلة ليست متصلة او الذكر او التسبيح

فيا عبد الله انتبه فان الله لا يقبل الا ما كان له - 00:08:30

كما ذكر هنا استشهاده بالاية انما الحكم اله واحد انت تبذل للواحد تنفق للواحد تعطي للواحد تبذل للواحد لا واحد غيره وفي الحديث

القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من اشرك معي غيبي - 00:08:56

تركته وشركه والله تبارك وتعالى غني وهذا الحديث القدسي خطير انا اخبركم بما هو اخوف عليكم من المسيح الدجال لان المسيح

الدجال تتقيه بعشر آيات من سورة الكهف الدعاء فانت تستعيز بالله في كل تشهد من الاربعة ومنها فتنة المسيح - 00:09:23

الدجال ولكن الدجال له زمان سيخرج فيه والمتحصن يحميه الله اما الرياء معك كل يوم الرياء معك في الليل معك في النهار معك

في السفر معك في الاقامة قالوا بلى يا رسول الله. يعني اخبرنا - 00:10:01

قال الشرك الخفي سمي خفي لان الانسان يظن انه اخفى قصده ولكن الله يعلم المقاصد وان كان الناس ما تعرف قصدك فان الله لا

تخفى عليه خافية قال فيصلي فيزين صلاته. ايش معنى يزين صلاته - 00:10:26

يعني كان يأخذ في الركوع ثلاث اربع خمس تسبيحات وفي السجود كذلك ولكنه في الركعة الثانية يوم شافه فلان وفلان اصبحت

اخوشع بدال الخمس قالها عشرين مرة عشان يقول ما شاء الله هذا اذا سجد طول - 00:10:53

لا تنال بها عند الله اجر بل تفسد صلاتك لانك ما فعلتها لله فعلتها لما رآك فلان ورآك فلان فيزين صلاته لما يرى بالنظر رجل يعني ينظر

اليه ايها الاخوة - 00:11:22

بقدر ما تكون مع الله يكون الله معك وبقدر ما يكون التفاتك بكليتك على الله يرزقك الا مبالاة بالناس فتصبح امورك طبيعية تمارسها

على وجه التنسك والتعبد لا لست ملتفت للناس - 00:11:46

من سبحت وان ذكرت وان صليت على النبي صلى الله عليه وسلم وقرأت القرآن. وان جلست في المجلس وبتكلمت وان حدثت انتهى

مرحلة انك من اجل فلان او فلان ليس هذا معناه - 00:12:13

انك اصبحت تزكي نفسك عود نفسك على الاخلاص بمعنى لا تزيد ولا تنقص انت انت انت اياك. انت انت كنت عازم تجلس اجلس

كنت غير عازم انك تجلس لا تجلس - 00:12:28

كنت عازم الذكر عازم القراءة. لا يكون وجود الناس هو سبب فعلك لا شك ان اجتماع الناس على شيء يشجع النفس مثل الصيام اذا

صمت لوحدك فيها مجاهدة لكن رمضان ما نحس بالصيام ما عدا العالم كل الناس صائمة - 00:12:53

لاحظتم هنا مع الناس كلها لست مميزا بفعل انت لما يكون من صيام النافلة وكل الناس تاكل وتشرب هنا يأتي مجاهدة النفس واضرب

لكم قصة رجل تقال انه ابتلي بهذا البلاء الخطير - 00:13:16

واصبح شبه معروف عند الناس انه مرائي فذات مرة صام وما علم احد انه صائم حتى انه تجاوز العصر ودنا من المغرب فما ارتاحت

نفسه الا ان يخبر الناس حتى انه اتى شخص يمر قال يا هذا - 00:13:42

قال نعم على ما ترى ان الناس يقولون انني مرائي واني اعمل الاعمال ليس لله للناس. انا اليوم صائم ما خبرت احد اني صائم وفي

الحقيقة انه ايه اخبر ما تعود على ان يكون بينه وبين الله - 00:14:08

اشياء يخبئها اجعل بينك وبين الله خبيئة تخبئها ما احد يعرف عنها بها يفرج الله عنك الكرب بها يقضي الله لك الحاجات كل ما كان

لك اعمال خفية مع الله - 00:14:30

كان لها اثر في حياتك في وجهك في رزقك في تيسير الامور لك وقد يقع العكس من بعض الناس انه بينه وبين الله خبايا سيئة اذا كان لحاله فعل ما بدا له - [00:14:50](#)

ذنوب الخفايا سواء في ظلمة الليل او في انعدام الرائي في النهار انتبه اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة - [00:15:15](#)

ولا ان ما تخفي عليه يغيب يعلم كل شيء اذا ما خلوت بريبة في ظلمة والنفس داعية الى الطغيان فاستح من نظر الاله وقل لها ان الذي خلق الظلام يراني - [00:15:45](#)

ان الذي خلق الظلام يراني ان الذي خلق الظلام يراني مراقب الله تفلح ويصح وطمعك ويبارك في رزقك ويصلح ذريتك ويسهل امرك ويفرج كربك ويبدلك بعد العسر يسرا ولكن اصلح امرك مع الله - [00:16:06](#)

لا يكون نظر الله اليك اهون نظر اذا رأيت الصغير استحييت منه واذا كنت لحالك فعلت ما بدا لك انتبه تضعف النفوس ويضعف اليقين والتوكل يضعف المراقبة لله ولكن جاهد نفسك - [00:16:42](#)

شاهدها اسأل الله اسألوا الله الله هو الذي يعطي. اسأل الله ان يصلح قلبك ويصلح شرك ويصلح شرك معه ان يكون مراقبتك لله اشد من مراقبتك للناس اجعل مراقبتك لله اشد من مراقبتك للناس - [00:17:03](#)

اذا جاهدت بعينك الله. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين سيكون معك سيكون معك سيعينك. ار الله من نفسك خير سيعينك الله جاهد نفسك جعلك خفايا طيبة مع الله عز وجل - [00:17:29](#)

حتى تنفعلك يوم القيامة اذا جعلت لك مع الله خفايا طيبة كانت سببا لك باذن الله عز وجل عند الله من صلة رحم تفريج كربة عن معسر لا تخبر احد - [00:17:57](#)

ولا يتيم ساندته وساعدته بينك وبين الله الاقربون اولى بالمعروف اجعل نفعتك القريبينك انت انت اجعلها الهية ليس فيها منة ولا جاهية تزلف للناس حتى مع عيالك حتى مع اهلك - [00:18:18](#)

حتى مع والديك مع اعمامك مع اخوالك مع خالاتك مع عماتك. ابناء عمك ابناء عمومتك ابناء الخؤولة يعني كل الخوال واولادهم والاعمام واولادهم والخالات والعمات اقاربك جدانك جداتك اجعلها لله - [00:18:46](#)

الرياء يفسد الاعمال يا اخوان الرياء عدو لنا والنبي خافه علينا اكثر من الدجال يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وحذر امته من الدجال هنا يقول - [00:19:05](#)

امر اشد اشد من الدجة في الصباح وفي الليل وكل يوم انه معنا الرياء ان جاهدنا انفسنا افلحنا والا عاملة ناصبة تصدع نارا حامية اعمالك اشياك كلها تراويبها الناس وش ينفعك الناس؟ ما هم - [00:19:23](#)

بنافعينك الناس امدحوك ولا ذموك ليكن مادحك وقادحك في الحق سواء هذا ميزان تكتشف فيه نفسك مهو باللي مدحك قريب واللي دمك بعيد ليكن مادحك وقادحك في الحق ميزانهم عند قلبك - [00:19:45](#)

ليه؟ لان هذا ذمك بحق ذكر شي فيك بحق اذا كان اثنين منزلتهم عندك وحدة ترى هذا ميزان انت تكتشف فيه نفسك اخوف ما اخاف عليكم. هذا هو الرياء فجاهد نفسك توفق يا عبد الله - [00:20:06](#)

فان المجاهدة معان اهلها والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. نعم باب من الشيخ ارادة الانسان بعمله الدنيا. وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الوفي اليهم اعمالهم فيها الآيتين. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه -

[00:20:27](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس اهل الدينار. تعس اهل الدرهم تعس ان اعطي رضيع وان لم يعطى صديق تعس وانتكس طوبى لعبد آخذ بعين فرسه في سبيل الله اشعث رأسه - [00:21:00](#)

قدماه. ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في السلاقة كان في الساقة استأذن لم يؤذن له. وان شفع لم يشفع. بعد ان بين باب الرياء ناشب ان يبين - [00:21:30](#)

مقاصد العامل بعمله هل يقصد به شيئاً من الدنيا ام هو قصد لله؟ لان بعض الاعمال يقصدها الانسان لله والله يكرمه في الدنيا وفي الآخرة مثل صلة الرحم يقول النبي من اراد ان يبسط له - [00:21:50](#)

في رزقه وينسأ له في اجله فليصل رحمه هذا عطاء دنيوي واخروي ان تعملها لله الدنيا لن يحرمك الله ببيعطيك منها لكن لا يكون اصل فعلك للفعل من اجل ان يطول عمرك ويكثر مالك - [00:22:13](#)

فهمتم يا اخوة ان لا يفعل العمل يريد به الدنيا مثل اللي تعلم عشان الشهادة والوظيفة تعلم حتى ترفع الجهل عن نفسك ولا شك ان المتعلمين والمتخرجين هيبى لهم ما يناسب - [00:22:34](#)

دراستهم لا تكن هي قصدك وهمك هذا باب تختات به وتترزق ولكن ليكن همك رفع الجهل عن نفسك تعليم كفاية امتك. ان تستغني عن غيرها ممن عندها هذا العلم. سواء علم - [00:22:51](#)

دنيوي او صناعي او شيء من الهندسة والطب وغير ذلك تقصد بهذا العلم الذي انت تعلمه ان تعين وتنفع بها الاسلام والمسلمين لا يكون مقصد اساس عملك من اجل الدنيا. لذلك ذم الامام والمؤذن الذي لاجل الراتب - [00:23:07](#)

ولكن حنا يسمونها مكافأة ما يسمونها راتب تسمى ايش مكافأة يكافئ بها اما ان لا يعمل هذا الا من اجل هذا فهذا اخذ الدنيا على اعمال الآخرة ولكن تعينهم الدولة جزاها الله خير مثل ما هي تعين قاضي - [00:23:31](#)

وتعين حسبة يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر عمل صالح لكن تعطيهم عليه اجرة مثل وزارة الدعوة دعاة يدعون الى الله ادع لله وهاك سم تستاهل هالدولة ويعينه ولي الامر حنا في بلاد اسلام - [00:24:02](#)

والحمد لله ولي امرنا يعين على ذلك بلادنا المملكة العربية السعودية قامت على لا اله الا الله محمد رسول الله غايتها خفاقة نحن تحت هذه الراية من الملك الى اصغر مواطن - [00:24:22](#)

كلنا من اجل لا اله الا الله فهدفنا وغايتنا واضحة في رايتنا بلا اله الا الله محمد رسول الله لاجلها نحيا ونموت بلا اله الا الله. فبلاد من المملكة العربية السعودية قامت على التوحيد - [00:24:40](#)

على لا اله الا الله دعوة الى التوحيد ونبذ الشرك واهله محمد رسول الله العناية بجناب المصطفى صلى الله عليه وسلم. وسنته وحذر من البدع والاهواء والمخالفات بلادنا بلاد التوحيد سنة - [00:25:00](#)

وليست بلاد شرك وبدعة فلذلك عملك وقربانك الى الله عز وجل وكل ما تأتي من اجل الله وزارة للدعوة الى الله عز وجل لشؤون الحرمين للحج خيرات كلها يقصد بها خدمة الاسلام - [00:25:18](#)

والمسلمين انت انتبه لاعمالك في صلاتك في زكاتك في كل عباداتك راقب الله واجعل ذلك لوجه الله تنال الاجر والسعادة وسيكرمك الله سيكرمك الله سيكرمك بالخيرات سيكرمك بالبركة في الذرية والاموال - [00:25:36](#)

سيكرمك في صلاح الحال عافية البدن البركة في الرزق. البركة في الذرية البركة في الوقت يجعلك مباركا حيثما كنت نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك نعم قال في حديث ابي هريرة تعس عبد الدينار - [00:26:06](#)

يعني لاجل الدينار تعيش هذا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم تعيس عبد الدينار تعيس عبد الخميعة الثياب واللباس تعس عبد الخميعة نوع ايضا تعس وانتكس تعس مثل ما يقول عامتنا منكب فوزه - [00:26:31](#)

يعني عثر ابعثوا تعس من كانت مقاصده هذه الامور ما مقاصده عليا شريفة لاجل الله لاجل الامور الدنيوية ان اعطي منها رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش - [00:26:56](#)

اشمعنى شيكا وانتقش؟ شيكا يعني تضرب هالشوكة من همته وجهده في الدنيا مهمل الشوكة. ما يبى يشلها عشان ما يفوته شيء من الدنيا هل انتقش يعني انتقاشها اي بالمنقاش يزيل الشوكة منه - [00:27:19](#)

ليه بهمه في الدنيا وانكبابه عليها لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله في سبيل الله اشعت رأسه مغبر قدماه. ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في الساقية كان في الساقية - [00:27:37](#)

يستأذن لم يؤذن له وانشفع لم يشفع له. اموره لله ما همه الناس هنيئا لجيشنا هنيئا لرجال الامن هنيئا لاهل الحراسات في سبيل الله

الذين تحت هذه الراية لا اله الا الله محمد رسول الله هنيئا لهم - [00:27:57](#)

خدمة هذا الوطن الذي على ثراه الحرمين الشريفين. هنيئا لهم فقائدنا في بلادنا الملك سلمان سمى نفسه خادم الحرمين وهم حراس الحرمين. ومن يسكن على ثرى الحرمين فاطمأنت الناس على ثرى هذا الوطن. المملكة العربية السعودية - [00:28:17](#)

من مواطن ومقيم الا ترون انها حرب قائمة وصواريخ ورمي وامة امنية واطمئنان ان بعض البلدان فيها من الاضطراب مما يحصل فيها اشياء يسيرة يضطربون وتغلو الاسعار وتضطرب الناس والمؤمن تفقد والوقود يفقد - [00:28:37](#)

ونحن امة امنة بثقتها بالله ومتوكلة على الله ثم ثقتنا بعد الله بقيادتنا ثم بجيشنا ورجال امننا زادهم الله والامن للامن كلنا رجال امن في هذا ولذلك معروف قوة وشجاعة - [00:29:03](#)

الجيش السعودي ورجال الامن فيه وكل المواطنين عرف عنهم هذا وثقتهم بالله عز وجل والعداوة التي على هذا البلد ما قامت الا لاجل العقيدة التي هم عليها وشأن الحرمين ونسأل الله ان يسدد ولاة امرنا لكل خير - [00:29:27](#)

وان يحفظ جنودنا وان يتقبل من مات منهم في الشهداء وان يعجل عافية مصابهم وان يبارك في الميدان منهم وفي كل ثغر منهم وان يكون لهم عوناً ويصيرا. وان يحفظ كل من على ثرى هذا الوطن - [00:29:47](#)

من مواطنين ومقيمين ان يحفظهم الله بحفظه. وان يتولاهاهم بولايتهم. وان يرعاهم وان يجعل كيد كل عدو في هذا الوطن المبارك المملكة العربية السعودية ان يجعل عدوه كيده في نحره - [00:30:05](#)

والا يحقق له غاية ولا يرفع له راية والله قريب مجيب. داحر كل اعدائه. وان جندنا لهم الغالبون وهم منصورون باذن الله عز وجل نعم من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحريم ما حرمه فقد اتخذهم اربابا - [00:30:19](#)

هذا الباب له علاقة بالتوحيد. فكما ان الطاعة توحيد تكون لله وطاعة طاعة غير الله قربة يقدمها على طاعة الله هذا شرك في الطاعة في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله - [00:30:48](#)

ولذلك الطاعة واجبة لولاة الامر وهذه الطاعة في طاعة الله ولا طاعة لمخلوق في معصيته الخالق الطاعة شأنها عظيم اطيعوا الله قاطعوا الرسول واولي الامر منكم المطاعون في الشريعة ستة - [00:31:13](#)

اكتب المطاعون في الشريعة ستة من هم؟ اولاً طاعة الله وهي اشرف عبادة وتارك طاعة الله عاص لله اعلاها درجة الشرك ان يطيع غير الله في تحليل او تحريم بما يناقض امر الله - [00:31:40](#)

ليرجوا من ذلك المطاع ما يرجو من الله وهذا شرك اثنين طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله امر بذلك واطيعوا الله واطيعوا الرسول فجعّل طاعة رسوله كطاعته وطاعة رسوله - [00:32:11](#)

دخول الجنة من اطاع اميري فقد اطاعني ومن اطاعني دخل الجنة ومن عصى اميري فقد عصاني ومن عصاني دخل النار وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم امتثال سنته واقتفاء اثره وايك وطاعة غيره فيما يخالف سنته فتقع في البدع - [00:32:38](#)

منهم من يكون سني ومنهم من يكون بدعي كما ان منهم من يكون موحد ومنهم من يكون مشرك ثلاثة طاعة ولاة الامر والله قد امر بذلك واولي الامر منكم وقد امر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم بطاعة ولاة الامر - [00:33:11](#)

قال اسمع واطع كما في صحيح مسلم وان ضرب ظهرك واخذ مالك كيف والظهر سالم والمال سالم وان زادوا والا ما انقصوا اعز الله وولاتنا ووقفهم لكل خير واعان الله ولاة امور المسلمين وجعلهم رحمة لرعاياهم - [00:33:38](#)

وفقههم الله للحكم بكتابه وسنة نبيه اما نحن في المملكة العربية السعودية لله الحمد قيادتنا قيادة مسلمة مؤمنة بربها قامت على هذه الراية الخفاقة لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:34:02](#)

ولسنا معصومين وكل بشر واقع في الخطأ ولكن بلادنا من خير بلاد الدنيا عناية بالتوحيد والسنة وعناية بالقرآن وعناية بالمساجد والحرمين وعناية بالخير واهله والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:34:25](#)

زمن النبي صلى الله عليه وسلم حصل فيه معاصي وحصل فيه كبائر وحصل منكرات وهو زمن النبي الم يقتل قاتل في زمن النبي الم يرجم الزاني الم تقطع يد السارق - [00:34:55](#)

الم يجلد شارب الخمر فوجود المعاصي امر بشري لسنا ملائكة او نريد ان يكون المجتمع ملائكي امنع الشر من نفسك ولا تمارسه وقم بدورك وولايتك على من وراك الله عليهم - [00:35:17](#)

وكل نفس بما كسبت رهينة الواجب عليك نصح الناس لم يؤمر احد يده فقيده الى ان يمارس خطأ او معصية الناس انفسهم يتسابقون على الذهاب للمعاصي كما ان هناك من يتسابقون في الذهاب للطاعات - [00:35:43](#)

كل نفس بما كسبت رهينة من اعلن امره اكتشف فيه وقوعه في امر موجب للحد اقيم عليه والحمد لله شرع الله قائم التارك للطاعة ولو مقدار شبر مفارق للجماعة وان مات مات ميتة جاهلية. واسمه في الشرع خارجي - [00:36:07](#)

ما يسمون بالمعارض او المعارض السياسي او معارض الدولة هذا له اسم عندنا في الشرع اسمه خارجي اسمه من الخوارج هذا خارجي اي فكرة فكر الخوارج ولو قيد شبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:34](#)

فكيف بمن يترك الجماعة ويذهب الى بلاد الكفر ويتناجون بدعوى الاصلاح وهم يقيمون في بلاد الكفر يرونه صباح مساء ويتركون بلاد الاسلام علموا وعلم من ورائهم وعلمت دعواتهم الكاذبة اذا طاعة ولي الامر طاعة شرعية - [00:36:53](#)

وترك ذلك فعل الخوارج خارجي والخارجي متعود. اتى في الخوارج اكثر من مئة حديث اربعة طاعة الوالدين وان كانوا يأمرونك بالشرك وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا - [00:37:24](#)

تطعها اي في الشرك وصاحبها في الدنيا معروفا صحبتهم هل يأتي انسان ويقول مليت من والدي مليت عشر سنين وهو ابوي عشرين سنة وهذا ابوي ولي امري ثلاثين سنة وهو ابوي وهذي امي هم اولياء امري - [00:37:51](#)

يا ولي امرك كذلك ولي امر البلد. ما يأتي من يقول ملينا من ولي امرنا. اسمع واطع فان قصر في حقك لك موعد عند الله لن يضيع حقك ادوا لهم ما لهم واسألوا الله الذي لكم - [00:38:15](#)

لم يؤدي لك حقك ستستوفي حقك عند الله لا تستعجل الخروج والثورات والتفجيرات والعبث ان المشاهد لحال كثير من البلدان الاسلامية التي وقعت فيها هذه الامور وهذه الفتن والله لا دنيا اقاموا ولا دين حصلوا - [00:38:34](#)

ويتمنون ان يعود الحال كما كان قبل ان يخرجوا ويعملوا الثورات يتمنون ان تعود امورهم كما كانت فلا اموالهم ولا اقتصادهم ولا دينهم ازهقت الارواح وسلبت الاموال وانتهكت الاعراض وسالة الدماء التي سيسأل الله عنها كل قطرة دم من كان سببا في اهلاكها - [00:38:54](#)

الكعبة لا ان تهدم حجر حجر اهون ان يهرق دم امرئ مسلم وعند الله لا تضيع هذه الامور سيقفون امام الله كل من كان سببا في هذه الفتن والثورات واعان على الدماء فيها - [00:39:23](#)

بكلمة بيده ما له باي شئ كلهم بين يديه موقوفون ومسئولون يقول النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف رأسه كالزبيبة هذا من الذي قاله - [00:39:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اثار هذه الامور التي يحصل بها الخوارج اشد مما قد يجد مما يزعمون انه ظلم او جور فيحصل في الفجور الذي يمارسونه اعلى واشد من الجور والظلم والاعراض - [00:40:09](#)

وانتهاك الحرمات ويلهم ويلهم ويلهم ويلهم جزء ما عملوا وما لبسوا على الناس. وجعلوا ابناء الناس يتسابقون في هذه الحطمة وهم قد حفظوا ابناءهم وقرابتهم من ان يكونوا حطبا لهذه الفتن - [00:40:30](#)

فجعلوا ابناء المسلمين في هذه الخنادق وهم لجأوا وسكنوا الفنادق يبعثهم الله ويسألهم من مات منهم الحي باب التوبة مفتوح اربعة الوالدين ذكرناها والتارك لطاعة الوالدين اسمه في الشرع عاق - [00:40:53](#)

كما ان التارك لطاعة ولي امره اسمه خارجي خمسة طاعة الزوجة لزوجها فهي تمتثل وتطيعه في طاعة الله ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. هذا في ولاة الامور في الوالدين والزوجة مع زوجها - [00:41:20](#)

طاعته يجب عليها وان كان في شغل فاذا دعاها لامر وان كان حاجته. وكانت على التنور اي تخبز يستجيب له ويقول النبي لو كنت امر احد ان يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها - [00:41:45](#)

لعظم حقه عليها هو جنتها هو نارها هو فرحها وغضب رب العالمين ورضاه برضاه فان بات وهو عنها راضي رضي عنها من في السماء.  
وان بات وهو عليها غضبان غضب عليها من في السماء. بل تلعنها الملائكة - [00:42:07](#)

وهذا امتحان للزوجة مع زوجها قد تبثلى بزوج لسوء اخلاقه او عدم حسن تصرفه تصبر هذا ابتلاء من الله عز وجل والحياة كلها  
امسك بمعروف او تشريح باحسان والتركة لطاعة زوجها اسمها في الشرع - [00:42:30](#)

ناشز اسمها ناشز نشوز سنة طاعة العبد لسيدته فهو يطيع سيده اي المملوك وتارك الطاعة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والتارك لطاعة  
سيده الفار منه اسمه في الشرع - [00:43:00](#)

سابق اسمه ابغ فايما عبد ابق لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. يصلي صلاته ما تقبل. حتى يعود الى سيده اذا هؤلاء المطاعين في  
الشرع سنة طاعة الله ذكرنا - [00:43:27](#)

ضدها طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا ضدها. طاعة ولاة الامر ووصف الخارجي. طاعة الوالدين ووصف العاق طاعة الزوجة  
ووصفها الزوجة لزوجها ووصف ناشز طاعة العبد لسيدته ووصف هؤلاء المطاعين. نأتي للعلماء - [00:43:47](#)

العلماء ليس لهم بيعة وطاعتهم ليست كطاعة ولي الامر المبايع انما هم يدلون الى الدليل وقولهم ليس دليل فالدليل بل يحتج له  
بالدليل فاقول العلماء يحتج لها ولا يحتج بها في مقابل الادلة - [00:44:08](#)

العالم دليل الى الدليل يدلك الى الدليل وليس هو دليل مستقل عن الدليل ولكن هم من يبينون للناس احكام الشريعة يدلونهم  
فيطاعون بامر الله بما دل والناس اليه وعليه قال الله - [00:44:43](#)

قال رسول الله هذه طاعة العلماء اما ما يتعلق في التحليل او التحريم فاتي فيها حديث عدي بن حاتم اقرأ وقال ابن عباس يوشك ان  
تنزل علينا الحجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:07](#)

وتقولون قال ابو بكر وعمر ابو بكر وعمر شيخي الاسلام. هم منزلتهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن قال ابو بكر وقال عمر  
قول في الافراد بالحج وهي من المسائل التي هم قالوها فذكر ابن عباس - [00:45:33](#)

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في التمتع بالحج بالعمرة الى الحج فقالوا لكن ابو بكر يقول كذا وعمر يقول كذا انظروا  
الميزان عند الصحابة قال اقول لكم - [00:45:59](#)

قال رسول الله يقولون قال ابو بكر قال عمر اخشى ان تنزل عليكم حجارة من السماء. بعض الناس اليوم تأتبه وتقول لقال الرسول  
صلى الله عليه وسلم. يقول لك بس الشيخ فلان يقول كذا - [00:46:21](#)

الشيخ فلان يقول كذا تجيبه كما اجاب ابن عباس اقول لك قال رسول الله فلان وفلان اذا اتى قول الرسول اترك كل شئ العلم قال  
الله قال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان. ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين قول فلان - [00:46:38](#)

نعم وقال احمد ابن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وسحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن  
امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عداوة اتدري من - [00:47:06](#)

فتنة الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شئ من الزير فيهلك يا اهلك لماذا يهلك؟ يهلك لانه ترك امر الله وترك امر  
الرسول صلى الله عليه وسلم. اتخذ الهه هواه فاضله - [00:47:28](#)

والله على علم ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله اترك امر الله ويترك امر يخشى عليه الفتنة يقول عجبت لاقوام  
عرفوا الاسناد وصحته يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم. يذهبون لرأي سفيان - [00:47:48](#)

اذا كيف كان الصحابة وكيف كان التابعين كانوا على هذا الاساس على هذا التأصيل ان الادلة هي التي تقدم الادلة هي التي تقدم وهذا  
قول احمد سفيان سفيان منزلته ومقامه - [00:48:06](#)

كذلك يقول تلاميذ احمد ما علمهم احمد كيف تعرف السنة وتقول برأي احمد الذي قد قال بخلاف الدليل هو في اثناء قوله يظن ان هذا  
هو الصواب مثل بعض الاشياء التي افتى بها اهل العلم - [00:48:26](#)

فتجد هذا له قول وهذا له قول وهذا قوله لعدم علمه بالدليل وهناك رسالة جميلة جدا انصح بها وهي لشيخ الاسلام احمد بن عبد

الحليم الحراني المشهور يا ابو العباس ابن تيمية - [00:48:45](#)

له كتاب اسمه رفع الملام عن الائمة الاعلام ذكر فيه عشرة اسباب يعذر بها من قال بخلاف القول لا يقبل قوله لكن نعذره لان هذا

اجتهاده. هذا ايه هذا اجتهاده واتى فيها اصل من اجتهد - [00:49:01](#)

ما صعب فله اجرين ومن اجتهد فخطأ فله فهو قد اخطأ فنحن لا نتبع في خطأه وهكذا يقال في كل العلماء نعم انه سمع النبي صلى

الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من ذكر الله - [00:49:20](#)

قال فقلت له انا لسنا نعبد. قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونونه؟ فقلت بلى. قال فتلك عبادة

رواه احمد والترمذي والحسن هنا حسنه الترمذي وان كان البعض يضعف هذا الحديث ولكن على وجه التحسين ان عدي بن حاتم كان

يرى - [00:49:47](#)

ان العبادة مفهومها ان يكون فيها السجود وركوع وان الشرك في هذا الجانب في شرك اللوهية اي سجود او ركوع ولكن هنا نبهها

النبي صلى الله عليه وسلم على امر اخر - [00:50:17](#)

وهو شرك الطاعة شرك الطاعة قال اليس يحلون لكم ما حرم الله وهذا هو التشريع يشرع لهم شريعة غير شريعة الله وكل من اتخذ

حكم غير شرع الله وجعله خيرا من شرع الله - [00:50:33](#)

او هو وشرع الله سوا هذا كله شرك وكفر وحكم بغير ما انزل الله اما من مارس ذلك على هوى مع علمه ان حكم الله كذا وهو المقدم

وهو الذي له الاولوية والافضية - [00:50:54](#)

ولكن حكم لهواه قولي رشوة او ما يحصل من قاضيان في النار وقاض في الجنة فهذا كبيرة من كبائر الذنوب نعم قول الله تعالى

المتران الذين يهجرانهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا من - [00:51:12](#)

موجود وقد امرنا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يظلمهم ضلالا بعيدا. الايات وقوله واذا وقيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما

نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وقوله افحكم - [00:51:41](#)

جاهلية يقول هذا كله فيه التحاكم. وقد ذكرنا الاصل فيه في اخر الباب انفا. عن عبد الله افحكم الجاهلية ان يريدون ان يعودوا بها لا

تفسدوا في الارض اي لا تنشروا الشرك - [00:52:01](#)

قالوا انما نحن مصلحون ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اي لا تنشروا الشرك بعد التوحيد نعم عن عبدالله بن عمرو بن العاص

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم - [00:52:20](#)

حتى يكون هواك تبعا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناها في كتاب الحجة باسناد صحيح وقال الشافعي كي كان بين

رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة. فقال اليهودي نتحاكم الى - [00:52:43](#)

محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق نتحاكم من اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة ان يأتي كاهنا في جهينة في تحاكما اليه

فنزلت فلم ترى الى الذين يشمون انهم امنوا بما - [00:53:03](#)

وما انزل من قبلكم من اية وقيل نزلت في الرجلين اختصما فقال احدهم نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر الى كعب

من اشرف ثم ترى فعائلهم فذكر له احدهما القصة فقال للنبي - [00:53:23](#)

لم يعقد برسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك؟ قال نعم فضره بالسيف وقتله. هذه الآية هذا معناها اما ما اتى في ذكر ذلك فالبيان

فيه بهذين السببين لم يصح. وفيها ضعف. وكذا حديث حتى - [00:53:43](#)

من هواه تبعا لما جئت به فيه ضعف. ولكن الواجب على العبد ان يجعل اول اولوياته ما يريده الله فيقدم ذلك حتى يفلح هذا هو حكم

الله وشرع الله هذا في الحكم - [00:54:13](#)

وفي التحاكم الذي اتى فيه هذا الشرع نعم من جحد شيئا من الاسماء والصفات قول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الآية. باب من

جحد شيئا من الاسماء والصفات. ما علاقة هذا؟ علاقته لان - [00:54:33](#)

انواعه ثلاثة توحيد اللوهية وهو افراد الله بافعال المكلفين وتوحيد الربوبية وهو افراد الله بافعاله وتوحيد الاسماء والصفات وهو ان

تؤمن ان لله اسماء حسنى وصفات علا وصف بها نفسه - [00:54:53](#)

ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير كما اتى في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وصح عنه فنؤمن بذلك على الوجه اللائق بالله فهنا في الاسماء والصفات من جحد بها - [00:55:16](#)

وهم يكفرون بالرحمن لقالة قريش لما امر النبي ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال لا تكتب الرحمن لا نعرف الا رحمن اليمامة اكتب باسمك اللهم نعم قريش انكروا الاسماء والصفات. نعم - [00:55:32](#)

في صحيح البخاري قال علي محدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ بعض التفصيل الى والردود ما ينبغي ان تبث امام العامة. لان العامي يكفيه الدليل. واما مناقشة - [00:55:53](#)

اهل القهوة فتكون بالرد عليهم دون ادخال العوام في هذه الاشياء فبعض العلوم يعلم بها من لها اثر فيه واختصاصه كبعض تفسيرات الاصول او بعض الردود على المخالفين بعض التفصيلات حتى لا تلبس على العوام - [00:56:13](#)

فيقع في اشتباها من الامر عبد الرزاق النعم عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس انه رجلا انه رأى رجلا كفر لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم الصفات استنكارا لذلك فقال ما تراه هؤلاء - [00:56:37](#)

ان رقة عند محكم ويهتكون عند متشابهه انتهى. اصابته رعشة لما اتى في ما هو صفات الحديث كانه استغرب هذا الامر لماذا قول من؟ قال الله الرحمن على العرش استوى. هل ينتفض منها الانسان - [00:57:02](#)

الله يخبر عن نفسه انه على العرش استوى تؤمن بما وصف الله نفسه به انتم اعلم ام الله هل تعلم له سميا الله سمي نفسه باسماء ووصف نفسه بالصفات تؤمن بها على الوجه اللائق به - [00:57:25](#)

فلماذا يلتبس على بعض الناس هذا فيقعون في التأويل او التحريف او التشبيه او التعطيل كل هذا انحراف على الصراط المستقيم الله عز وجل يخبر عن نفسه فيقول يد الله فوق ايديهم. تؤمن ان له يد - [00:57:47](#)

تليق بجلاله ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير. سميع وبصير وليس كمثلته شيء. له يد ليس كمثلته شيء. له قدم ليس كمثلته شيء يبصر يرى له عين له عينين ليس كمثلته شيء - [00:58:08](#)

قدم ليس كمثلته شيء كل هذه الصفات اصابع الرحمن بين اسبوعين من اصابع الرحمن ليس كمثلته شيء كل ما وصف به نفسه. ولذلك لما اتى رجل الى الامام مالك قال يا امام الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [00:58:36](#)

على الاستواء معلوم من حيث المعنى والكيف مجهول اي من حيث الحقيقة كيف استوى الرحمن؟ مجوع ليس كمثلته شيء. والايامن به واجب من حيث الاعتقاد والسؤال عنه بدعة هذا حكم من وقع في ذلك - [00:59:02](#)

وما اراك الا مبتدع اخرجوه من المسجد سأل اسئلة لبس فيها على الناس هذا في معنى حدثوا الناس بما اتريد ان يكذب الله؟ يأتي ناس يلبسون على العوام ويتلاعبون بايات الصفات ويؤولون فيأتي مثل هذا يسأل كيف الرحمن على العرش استوى؟ - [00:59:33](#)

قال الايمان به واجب حكم والسؤال عنه بدعة اذا الاستواء معلوم المعنى والكيف مجهول من حيث الحقيقة والايامن به واجب من حيث الاعتقاد والسؤال عنه بدعة من حيث التعمق والتنطع - [00:59:54](#)

يأتي اليد اليد معلوم والكيف مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة في هذا الجواب الذي اجاب به الامام مالك اصبح جواب العلماء في كل الاسماء والصفات. انتبهتم اصبح جواب لكل اهل العلم في هذا. نعم - [01:00:19](#)

لما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفون ذكرنا هذا انهم قالوا لا نعرف الرحمن الا رحمن الامامة. نعم. باب قول الله تعالى - [01:00:42](#)

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا مالي ورزقه عن ابالي وقال عمرو ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. فقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا - [01:01:02](#)

قال ابو العباس في حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر في الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة. يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال - [01:01:22](#)

هو كقوله كان تجري طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على هذا كله في نسبة الفضل لغير الله من الذي رزقك؟ الله وليس

الوظيفة الوظيفة قد توظف وتقع - [01:01:42](#)

في خطأ ويخصم عليك شهر كامل. وانت على وظيفتك ما جاك شيء. ولا؟ الله هو الرزاق قد تخسر الوظيفة ما هي بالرزق هي سبب

في تحصيلك للرزق. وفي السماء رزقكم وما توعدون. العافية من الله مين من الطبيب؟ الطبيب سبب في العلاج - [01:02:22](#)

واذا مرضت فهو يشفين الله هو المشافي الله هو المعافي اذا لا تنسوا الفضل لغير المتفضل وهو الله قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ينكرونها لانهم نسبوا النعمة لغير المنعم الحقيقي - [01:02:52](#)

فيأتي يقول لولا كذا لكان كذا بل بعضهم احيانا يصرح يقول هذا من فضلة خيرك هذا من فضل الله عز وجل جعله على يد فلان لا

تنسب الفضل لغير المتفضل - [01:03:23](#)

والله هو اللي يتفضل عليك واللي عطاك انت السبب في الخير لولا فلان لم يكن كذا لولا الدورية ولا سرقتنا لولا الشرطة ولا كان حصل

كذا لولا الاشارة ولا صار علينا حادث - [01:03:42](#)

لولا فلان لف ولا كان لا لا قدر الله وما شاء لولا تفتح عمل الشيطان لا تقول كذا الله ثم اما لولا فلان هكذا او لولا فلان لولا الله وفلان

ايضا كلها غلط - [01:04:10](#)

لولا الله ثم الواو تعني المساواة وثم تعني التبعية بعد الله وليس مع الله شيء. ترى حتى بعض الناس يقول لك هذا الدوا مع الله زين

مع الله لا غلط ليس مع الله شيء - [01:04:33](#)

واذا مرضت فهو يشفين واتى يقولون هذا بشفاعة الهتنا اي نسبوا ذلك لالهتهم لانهم تقربوا عندها فرزقوا مطر او اتاهم شيء فينسبون

ذلك لغير الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرون - [01:04:53](#)

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فالذي قال مطرنا بفضل الله ورحمته مؤمن بي كافر بالكوكب. والذي قال مطرنا بنوء كذا وكذا كافر

بي مؤمن بالكوكب هذا اختصار المعنى قال كانت الريح جيدة - [01:05:20](#)

الها اليوم زين لذلك ما غرقنا مثل فلان يوم غرق اليوم الفلاني من الذي جعل الريح طيبة الله اه قائد المركب حاذق الكابتن لو انه

غيره كان غرقنا. من الذي علم الكابتن او الربان هذه - [01:05:42](#)

المهنة وهذا الذكاء وهذه القدرة هو الله فليس هو بذات - [01:06:04](#)